Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 22 | Issue 2 Article 6

2021

The Traditional Grammatical Term and the Extent of Its Use in the Modern Arabic Linguistic Lesson and the Repercussions and Causes of Its Abandonment

Bin Yatto Bin Imran
habibeelhabibe2018@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Bin Imran, Bin Yatto (2021) "The Traditional Grammatical Term and the Extent of Its Use in the Modern Arabic Linguistic Lesson and the Repercussions and Causes of Its Abandonment," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 22: Iss. 2, Article 6.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss2/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 22 العدد 2، 2021، ص ص 707- 724

المصطلح النحوي التراثي ومدى توظيفه في الدرس اللساني العربي الحديث

بـن يـطـــــو بـن عـمـــران*

تاريخ الاستلام 2021/4/4 تاريخ القبول 2021/6/27

ملخص

تحاول هذه الورقة البحثية الكشف عن مدى توظيف المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني العربي الحديث، وبيان أهمية توظيفه، وإحياء استعماله في الدراسات اللغوية العربية الحديثة، والبحث عن أسباب وتداعيات التخلي عنه. أو هجرانه والتنكر له بدعوى أنه لا يؤدي المفاهيم اللغوية الحديثة، أو جريا وراء التجديد والتحديث ولو كان ذلك على المستوى المصطلحي فقط. إذ من المفترض أن يسعى اللسانيّون العرب إلى تكريس استخدام المصطلحات التراثية العربية الأصيلة إبرازا لأهميتها العلمية، وللدلالة على الاعتراف بالمجهودات العلمية الكبيرة التي قام بها علماء اللغة العربية القدامى الأجلاء في ضبط المصطلحات النحوية وغيرها.

ففي العصر الحديث تم إرسال بعثات علمية إلى الدول الغربية لدراسة العلوم الغربية الحديثة منها اللسانيات، وعند عودتهم حدثت انتكاسات كبيرة أدت إلى انعكاسات خطيرة خاصة على النحو العربي الأصيل، حيث وُجّهت له انتقادات بلغت إلى حدّ التعسف في كثير من قضاياه الأساسية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي التراثي، الدرس اللساني الحديث، أهمية توظيفه، أسباب هجره.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2021.

* مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، كلية الآداب واللغات، جامعة يحيى فارس، المـــــديـــة، الجزائر.

Email: habibeelhabibe2018@gmail.com

Published by Arab Journals Platform, 2021

The Traditional Grammatical Term and the Extent of Its Use in the Modern Arabic Linguistic Lesson and the Repercussions and Causes of Its Abandonment

Bin Yatto Bin Imran, *Faculty of Arts and Languages, Yahya Fares University of Medea- Algeria.*

Abstract

This research paper attempts to uncover the extent of the use of the traditional grammatical term in the modern Arabic linguistic lesson, to show the importance of its use, to revive its use in modern Arabic linguistic studies, and to search for the reasons and consequences of its abandonment. Or his abandonment and denial of it on the pretext that it does not lead to modern linguistic concepts, or is in the process of renewal and modernization, even if that is only on the terminological level. It is assumed that Arab linguists seek to devote the use of authentic Arabic heritage terminology to highlight their scientific importance, and to signify recognition of the great scientific efforts made by the venerable ancient Arabic language scholars in controlling grammatical terms and other things.

in the modern era, scientific missions were sent to Western countries to study modern Western sciences, including linguistics, and upon their return, great setbacks occurred that led to serious repercussions, especially in the authentic Arabic manner, as criticisms were leveled against him that amounted to arbitrariness in many of his basic issues.

Keywords: The traditional grammatical term, The modern linguistic lesson, The importance of employing it, The reasons for its abandonment.

1 - مقــدمــة:

قام علماؤنا الأوائل بتأسيس الدرس اللغوي العربي والنحوي على الخصوص خدمة للقرآن الكريم ابتداء، ثم شمل العلوم المتصلة به، ليتوسّع البحث اللغوي فيما بعد، وبدى بشكل ناضج مند تأليف سيبويه للكتاب. فقد ضبطوا مصطلحاته تحديدا للمفاهيم الدالة عليها تعريفا وتصنيفا وتفريعا، واقتفى خلفهم على شاكلتهم تأليفا وشرحا مطولا واختصار مجملا لتلك المصنفات التي تلقوها بالرضى والقبول والتبجيل أحيانا.

أما في العصر الحديث تم إرسال بعثات علمية إلى الدول الغربية لدراسة العلوم الغربية الحديثة منها اللسانيات، وعند عودتهم حدثت انتكاسات كبيرة أدت إلى انعكاسات خطيرة خاصة

على النحو العربي الأصيل، حيث وُجّهت له انتقادات وتوجيهات بلغت إلى حدّ التعسف والإجحاف في كثير من قضاياه الأساسية.

لذا يسعى بحثنا هذا إلى محاولة الكشف عن مدى توظيف المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني الحديث، وبيان أهمية توظيفه، وإحياء استعماله في الدراسات اللغوية الحديثة، والبحث عن أسباب وتداعيات التخلي عنه. أو هجرانه والتنكر له بدعوى أنه لا يؤدي المفاهيم اللغوية الحديثة، أو جريا وراء التجديد والتحديث ولو كان ذلك على المستوى المصطلحي فقط. إذ من المفترض أن يسعى اللسانيّون العرب إلى تكريس استخدام المصطلحات التراثية العربية الأصيلة إبرازا لأهميتها العلمية، وللدلالة على الاعتراف بالمجهودات العلمية الكبيرة التي قام بها علماء اللغة العربية القدامى الأجلاء في ضبط المصطلحات النحوية وغيرها. ومن هذا المنطلق طرح التساؤل التالي:

- ما مدى توظيف المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني الحديث؟
- و ما هي أسباب هجر بعض المصطلحات النحوية التراثية في الدرس اللساني الحديث؟

2 - تعريف المصطلح النحوي:

المصطلح النحوي مركب وصفي متكون من كلمتين، دال على معنى مخصوص في استعمال مخصوص ألا هو ميدان النحو. ولتحديده لابد من تحديد مفهوم جزأيْه لغة واصطلاحا.

المصطلح لغة: مشتق من مادة (ص ل ح)، سنختار منها ما يهمنا في هذا البحث فقط. ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة ما يلي: «اصطلح يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح، والمفعول مصطلح عليه.

اصطلح الناس: زال ما بينهم من خلاف، توافقوا وزال خصامهم "اصطلح أهل القرية - ﴿ فلا جُنَاحَ عليْهِما أن يَصْطَلِحا بَيْنَهُما صُلْحا ﴾(ق). اصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا "اصطلح العلماء على تسمية العناصر الكيميائية"»[1].

اصطلاحا: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة «اصطلاح:... اصطلح على: لفظ أو شيء اتفقت طائفة مخصوصة على وضعه في علم معيّن، ولكل علم أو ميدان اصطلاحاته "اصطلاحات الفقهاء/ اللغويين".

العبارة الاصطلاحية: (لغ): عبارة ذات معنى لا يمكن أن يُستَمَدّ من مجرد فهم معاني كلماتها منفصلة.»[2] ومن هذا التعريف يتضح مفهوم المصطلح النحوي بأنه ما اتفق عليه النحاة من ألفاظ للدلالة على مفاهيم نحوية معيّنة خاصة بلغة من اللغات.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 2, Art. 6

ومن المفروض أن يتم الاتفاق في الدرس اللساني العربي الحديث على وضع مصطلحات دالة على هذه المفاهيم مستمدة من التراث اللغوي العربي والنحوي بصفة خاصة لكونه مرتبط بالتحليل اللغوي في مستوياته المختلفة. فكثير من المصادر النحوية التراثية تتطرق إلى مستويات التحليل اللغوي الأربعة المعروفة (الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي أحيانا). أي أنها تقريبا شاملة لمستويات التحليل اللساني الحديث، وهذا يعني على الأقل تقارب في بعض المفاهيم مما يستوجب وجود بعض المصطلحات النحوية التراثية الدالة عليها. يقول عبدو الراجحي: «إن أهم ما في النحو العربي أنه **نحوٌ شامل**، يدرس الصوت، والنظم، والدلالة، وهو بذلك يصل اللغة بالفكر، ويعالج الشكل والمعنى، وهذه الخصائص هي التي يهدف إليها التطور الحديث في دراسة اللغة»[3].

ولهذا ينبغي على الباحث العربي المتشبع بكنوز التراث العربي الأصيل البحث الدقيق العميق على المصطلحات التراثية الدالة على هذه المفاهيم الحديثة - والتي ربما لها أصول تراثية لا تكتشف إلا بالتمحيص الدقيق – وتوظيفها توظيفا صحيحا. يقول حسام البهنساوي: «إن نظرة مقارنة دقيقة بين الأسس التي اعتمدت عليها المدرسة التوليدية التحويلية، وبين القواعد النحوية، التي أرساها العلماء العرب، لتؤكد لنا، أن النحو العربي، لم يكن بعيدا عن هذه الأسس والأفكار.»[4] ومادام هناك تقارب أو تماثل في بعض المفاهيم، فإن هذا يحتم علينا عدم التخلي على المصطلحات التراثية الدالة عليها، ويمكن لنا إردافها بتلك المصطلحات الأجنبية المقابلة لها بلغتها الأصلية لضبط معناها ودفع اللُّبْس.

3 - أهمية توظيف المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني الحديث:

إن توظيف المصطلح النحو التراثي في الدرس اللساني الحديث هو اعتراف ضمني بالقيمة العلمية لجهود علمائنا الأوائل، والمحافظة على استعمال هذا الإرث اللغوي الرصين الفصيح، وهو يسمح بربط الأجيال الصاعدة من الباحثين اللغوين بإرث أجدادهم اللغوي، وهذا ما يؤسس للتمسك باللغة الأصيلة وإبقاء حيويتها ومساهمتها في قوة اللغة وبقاءها، ويحول دون الانقطاع عن الماضي العربي العريق واندثار تراثهم اللغوي القيّم.

يقول حسام البهنساوي: «إن العودة إلى التراث اللغوي، من أجل الوقوف على ما يتضمنه هذا التراث من أراء متطورة لهو من الأمور الهامة، التي من شأنها أن تلقى على المواضع العديدة، التي يلتقي فيها هذا التراث مع أحدث ما توصل إليه البحث اللغوي. ولا يخفى علينا مدى الفائدة الكبرى التي يمكن أن نتوصل إليها من خلال هذا الربط، والذي بلا شك سيظهر مدى استمرارية الفكر اللغوي عبر الزمان.»[5] وذلك سيزيد من استفادة الباحثين اللغويين من خلال عودتهم إلى المصادر التراثية للبحث عن المصطلحات الدالة على هذه المفاهيم وسيميطون اللثام عن كثير من

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss2/6 4

القضايا اللغوية الأصيلة التي تنطوي عليها، ويزيلون الغبار عن الكثير من الحقائق العلمية التي ظن الناس أنها من إنتاج المحدثين، بالإضافة إلى اكتساب ملَكَة لغوية فصيحة وغيرها من الفوائد.

4 - تداعيات هجر المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني الحديث:

إن هجر المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني الحديث له تداعيات سلبية تتمثل في نسبة المفاهيم العربية الأصلية إلى غير مكتشفها الأول ومتصدر البحث فيها، ونسيان من بذلوا جهدا كبيرا في تأصيلها وتأسيسها، وإنقاص من قيمتها العلمية. وهذا استخفاف بكنوز تراثنا العلمي أو تغافل عنه. وفي هذا الشأن يقول عبد الرحمن الحاج صالح: «إذا كان المفهوم قديما واللفظ جديدا فهو انقطاع عن الماضي، انقطاع عن التراث، لأن هذا اللفظ الحديث يغطي ذلك المفهوم القديم، فتحدث قطيعة بين المفاهيم التراثية والمصطلحات الحديثة، فتصبح هذه الأخيرة وكأنها تحمل مفاهيم جديدة لم يتطرق إليها أحد سابقا، وهذا غير صحيح. ولكي تكتشف الحقيقة لابد من التمحيص والتفتيش بعمق في كتب القدامى العرب المبدعين»[6].

5 - أسباب هجر المصطلح النحوي التراثي في الدرس اللساني الحديث:

5 - 1- غياب المفهوم العربي في اللسانية الغربية:

بعض المفاهيم النحوية العربية لا وجود لها في الدراسات اللسانية الغربية، وهو ما يحول دون توظيفها في الدرس اللساني الحديث، وهذا يحتاج إلى اطلاع واسع على التراث النحوي العربي من جهة، ومن جهة أخرى اطلاع عميق على الدرس اللساني الغربي ليتمكن الباحث من المقابلة بين هذه المفاهيم وما يدل عليها في الثقافة الأخرى، ومن الباحثين العرب الذين توفّرت فيهم هذه الميزة الباحث الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، ويظهر ذلك في جلّ مؤلفات وأبحاثه، حيث يلاحظ المطلع عليها تمسكه الشديد بالتراث اللغوي العربي ودفاعه الشديد عنه واستخلاصه للمبادئ والأسس العلمية التي قامت عليها الدراسات اللغوية العربية عند النحاة الأوائل المبدعين.

ومما يدل على اطلاعه العميق وتمكنه من اللسانيات الحديثة أنه لا يجد فيها مقابلات لبعض المفاهيم العربية، مما يحتم عليه وضع مصطلحات جديدة بلغة أخرى لتبليغ هذا المفهوم الغائب تماما في اللسانيات الغربية، ويؤكد ذلك بنفسه فيقول: «وقد اضطررنا أحيانا أخرى بسبب القراءة الجديدة إلى **وضع لغة جديدة** – بعض المصطلحات بلغة أجنبية (بالفرنسية والإنجليزية في كتابنا: اللسانيات العربية واللسانيات العامة، رسالة الدكتوراه) – لعدم وجود ما يقابل المفهوم العربي في علوم اللسان الحديثة، وذلك مثل الحركة والسكون (Akinesis/kinesis)، ومفهوم الفائدة (من حيث الكم Informème) وغير ذلك»[7].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 2, Art. 6

ومن المفاهيم النحوية التراثية التي لا وجود لها في الدرس اللساني الغربي، مفهوم الوزن الصرفي للكلمة. يقول الحاج صالح: «أما مفهوم مثال الكلمة أو وزنها وبناءها فهو مفهوم عربي أصيل ولا يوجد ما يماثله إلى الآن في اللسانيات الحديثة.»[8] فمثل هذه المفاهيم التراثية من الطبيعي أن يتعذّر توظيفها في اللسانيات الحديثة.

5 – 2 – الترجمة:

كما يقال: "الترجمة خيانة"، فالترجمة لها أنواع كثيرة، منها الترجمة الحرفية التي تستهدف المعاني المعجمية للألفاظ فقط، دون التعبير عن المفاهيم اللغوية العلمية التي تختلف المصطلحات الدالة عليها من لغة إلى أخرى، قد تكون لا علاقة لها بالمدلول اللغوي المعجمي الوضعي. فالعبارة الاصطلاحية هي: «عبارة ذات معنى لا يمكن أن يُستَمَدّ من مجرد فهم معاني كلماتها منفصلة.»[9] فالألفاظ اللغوية لها مدلول وضعي ومدلول استعمالي والتخليط بين الوضع والاستعمال يوقع في الخطأ كما قال الحاج صالح[10].

فترجمة المصطلح اللساني الغربي إلى العربية قام به باحثون من أقطار عربية مختلفة بشكل فردي غالبا، فتعددت واختلفت مصطلحاتهم الدالة على المفهوم الواحد، وهذا التعدد المصطلحي يُعدّ مشكلة حقيقية في تلقي الدرس اللساني الحديث، وفي كثير من الأحيان غيّب توظيف المصطلح اللغوي التراثي العربي عموما والنحوي بصفة خاصة، وأحدث شرخا كبيرا في تحصيل المفاهيم الحديثة المترجمة. وكان من المفروض أن تقوم بذلك جهات متخصصة تنسق جهود الباحثين وتلزمهم باعتماد مصطلحات متفق عليها وفق ضوابط معيّنة. وإن كانت هناك هيئات عربية - "مكتب تنسيق التعريب بالرباط" و"اتحاد المجامع اللغوية العربية" - إلا أنه لم يظهر أثرها جليا بالنسبة لتوحيد المصطلح اللساني.

وقد سعت مبادرات فردية من أجل توحيد جهود الباحثين وتأسيس بنك لغوي معلوماتي، وصاحب هذه المبادرة هو الباحث الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مشروع الذخيرة العربية الذي يهدف من خلاله إلى انتشار وتوحيد المصطلحات العربية وقد بيّن ذلك في مقال له: الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها[11]. وقد نبّه الحاج صالح إلى بعض الأخطاء في نقل المفاهيم من لغة إلى أخرى بالترجمة خاصة في مقال له: الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب والترجمة خاصة[12]. ويقول في هذا المجال: «فما يمنعنا أن نبحث عن كلمة عربية في التراث قريبة المعنى من المفهوم المحدث أو نلجأ إلى الاشتقاق وغيره من وسائل الوضع اللغوي مادامت الكلمة الأجنبية لم تحظ بعد في جميع البلدان العربية، وفي أوسع نطاق، بتلك الهالة من النفوذ وقوّة الإيحاء للمفهوم»[13].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss2/6 6

ومن الباحثين الذين تناولوا ظاهرة اضطراب المصطلح اللساني: عبد المالك مرتاض في مقال له بعنوان: إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيمائيات - بحث في المفاهيم وعلل الاضطراب-[14]، ومنهم: علي القاسمي في بحثه: ألفاظ الحضارة ماهيتها وأثر توحيدها في تنمية اللغة العربية[15].

5 - 3 – عدم التمكن من التراث النحوي العربي أو تجاهله:

إن عدم تمكن بعض الباحثين العرب من الإحاطة بكنوز التراث النحو العربي الأصيل دفعهم إلى العزوف عنه وعدم الاشتغال بدراسته والبحث فيه، كما تقول المقولة العربية: " فاقد الشيء لا يعطيه". وبالتالي غابت عن أفكارهم الكثير من المفاهيم اللغوية التي يحتويها، وحيل بينهم وبين الكثير من المصطلحات العلمية التراثية، نتيجة تركيز اهتمامهم على اللسانيات الغربية واعتبارها المصدر الوحيد للدراسات اللغوية الحديثة، وأن النحو العربي أصبح قديما لا يلتفت إليه وإنما يوضع في المكتبات والمتاحف كنوع من التراث البالي فقط. يقول الحاج صالح في نطاق حديثه عن هنات الكثير من البحوث التي يقوم بها الباحثون العرب المحدثين على محتوى التراث اللغوي العرب: « وصفة سلبية أخرى هي تجاهل بعض الباحثين للتراث العلمي العربي في ميدان اللغة وخصوصا ما اختص به العرب دون غيرهم وما أبدعوه من المفاهيم ولم يوجد ما يقابله في التراث الفكري اليوناني اللاتيني ولا في المذاهب اللغوية الغربية الحديثة. وهذا التجاهل ناتج بالطبع عن جهل أولا لجوهر المفاهيم والتصورات العربية، وثانيا للاعتقاد الراسخ عند أكثر المحدثين أن ما ظهر عند العرب من الأفكار ولم يثبته اللغويون الغربيون فلا قيمة علمية له»[16].

5 - 4 – الولوع بابتكار مصطلحات جديدة:

يتعمد بعض اللسانيين المحدثين العرب استحداث مصطلحات عربية جديدة كمقابلات للمصطلحات الأجنبية دون البحث والتنقيب بعمق في التراث اللغوي العربي الأصيل لإيجاد مصطلحات تقابل هذه المفاهيم اللغوية. ويرى الحاج صالح عدم الحاجة الداعية إلى اعتماد مصطلح جديد ما دام يوجد في التراث اللغوي العربي مصطلح أصيل يمكن توظيفه. وأعتقد أن هذا هو الصواب مادام يوجد في التراث اللغوي العربي الأصيل مقابل للمصطلح الأجنبي يمكن استعماله دون التباس فلا داعي للترف المصطلحي (كثرة المصطلحات المقابلة) ولو كان اللفظ الحديث دالا دلالة صحيحة على المعنى المقصود، وذلك من أجل إحياء المصطلحات التراثية بإبقاء استعمالها خشية إهمالها، والاعتراف بالسبق العربي الأصيل ولو كان ذلك على المستوى المفهومي فقط تقديرا لجهود علمائنا القدامى الأجلاء. وقد تأسف الحاج صالح من استحداث مصطلحات جديدة لمفاهيم علمية موجودة قديما ولها لفظ يدل عليها[17].

وبيّن سلبية استحداث مصطلحات جديدة في الدرس اللساني العربي الحديث التي قام الذين درسوا في أوربا، منهم «بعض الإخوة المصريين الذين درسوا على يد عالم إنجليزي اسمه "فيرث"... جاء بأشياء عرفها العرب قديما لكن الألفاظ جديدة، المصطلحات الإنجليزية ترجمها العرب بألفاظ جديدة. وبذلك إذا كان المفهوم قديما واللفظ جديدا فهو انقطاع عن الماضي، انقطاع عن التراث»[18].

5 – 5 – اعتبار أن الحداثة لا تتوافق مع التراث:

انتقد عبد الرحمان الحاج صالح منهجية الكثير من البحوث اللغوية التي يجريها اللغويون العرب المحدثون وبيّن خطأ توجههم فقال: «كنا – وما يزال الكثير منا- نقلّد القدامى من علمائنا ثم جاء منا **من يقلد الآن الغربيين فاستبدلوا تقليدا بتقليدٍ**. ويجدر بنا بهذا الصدد أن ندلي برأينا فيما يقوله اللغويون العرب المحدثون وغير اللغويين وما يقومون به من أبحاث حول التراث العلمي اللغوي العربي... **إن الكثير من البحوث التي يجريها الآن اللغويون العرب... على محتوى التراث اللغوي تتصف في نظرنا بهذه الهنَات**: 1 - التبَنِي بدون نظر سابق لما جاءنا من الغرب من الأقوال والمذاهب اللغوية بدعوى أن هذه الأقوال هي آخر ما توصل إليه العلم الحديث....»[19] وذكر منها تعصب بعضهم لمذهب غربي، وعدم إلمامهم بكل ما قاله الغربيون، وعدم التأكد من صحة ما نقلوه عنهم، وتجاهلهم التراث العلمي العربي في ميدان اللغة وعلى الخصوص ما اختص به العرب دون غيرهم وما أبدعوه من المفاهيم. وهذا أحد أسباب هجر توظيف المصطلحات التراثية في الدرس اللساني الحديث بسبب التخلي عنه والاهتمام بتقليد الغربيين والتعصب إلى مذاهبهم دون غيرهم.

5 - 6 – انبهار اللغويين العرب المحدثين باللسانيات الغربية واعتبارها فتحا جديدا لم تسبق إليه:

إن الذين درسوا المناهج الغربية وتعمقوا فيها وتعصبوا لها، غالبا ما تصيبهم لوثة فكرية مما يجعلهم يتنكرون لتراثهم المجيد، وأحيانا يهجموا عليه بشراسة. لاعتقادهم عدم صلاحيته لدراسة اللغة دراسة علمية موضوعية شاملة، وحسب ظنهم أنّ كل ما هو جديد من البحوث اللغوية الغربية يعني أنه مفيد وأفضل من غيره،لأنّ القديم لا يواكب الحديث، لذلك زاد تعصبهم للسانيات الحديثة.و هذا أحد أسباب هجر المصطلحات التراثية. إلا أن المنصفين من الباحثين العرب المحدثين يدركون أهمية التراث العلمية. يقول عبدو الراجحي: «لكننا نقصد – كما أشار تشومسكي – أن نؤكد أن ما سمي "بالنحو التقليدي" كان أكثر اقترابا من الطبيعة الإنسانية في

دراسته للغة، وأن ما نحتاجه الآن قد يكون – في الأغلب – إعادة أصوله على أسس أكثر علمية»[20].

ويقول صبحي الصالح في هذا الشأن: «ولقد باتت الأوساط العلمية اللغوية الحديثة مصابة بضعف الذاكرة على ما يبدو، لأنها تبدي إعجابها بتعريفات الدارسين المعاصرين للغة وبالنتائج المترتبة على تعريفاتهم، بينما تنسى ردّ جمهرة تلك التعريفات إلى أصولها الأولية عند أسلافنا العرب الخالدين. ذلك ما يحدث لأساتذة الجامعات عندنا كلما عادوا إلى وطنهم الأم وطفقوا يرطنون ببعض المصطلحات الأجنبية أو بعض التحديدات التي يحاولون تطبيقها على كل لغات الإنسان، لمجرد اعتقادهم بأن كل لغة من اللغات هي نظام بِنَوِي»[21].

5 - 7 – انتقاد النحو العربي:

انتقد بعض اللسانيين المحدثين معيارية النحو العربي القديم، وهذه القضية أسالت الكثير من الحبر بين مؤيد لها ومتصدٍ لها، وليست هذه فحسب بل انتقدوه من جوانب متعددة، مما دفعهم إلى هجر بعض مصطلحاته، لأنهم انتقصوا قيمته العلمية ولذلك أعرضوا عن دراسته والاستزادة منه. يقول عبدو الراجحي: «حين انتقل المنهج الوصفي إلى الدرس العربي بعد اتصال أساتذتنا وباحثينا به في الغرب، بدأت هذه الانتقادات التي أخذها الوصفيون على النحو التقليدي الأوربي تظهر في معظم المؤلفات الحديثة التي تعرض للنحو العربي»[22].

وتحدّث عبد الرحمن الحاج صالح عن بعض الباحثين العرب الذين درسوا اللسانيات في أوربا ثم عادوا إلى بلادهم بعدما أكملوا دراساتهم. فقال: «الذين رجعوا إلى مصر أساءوا إلى التراث كثيرا لأنهم أرادوا أن يطبّقوا هذا الذي تعلموه على اللغة العربية،... وطبّقوه كما هو، وكنتُ معهم وأحذّرهم، وكنت شابا أقول لا، لا تفعلوا هذا، للعربية خصوصية... فهذا الذي أدّاهم إلى أن شوّهوا النحو العربي، ولكي يبرروا أنفسَهم، انتقدوه انتقادا يشبه الإجحاف والتعسف، تعسّفوا إلى حدّ بعيد، بحيث جعلوا الحقائق التي توصّل إليها العرب في القديم جعلوها شيئا من المشبوهات.»[23] وهذا الكلام يتفق مع ما قاله صبحي الصالح المذكور أعلاه.

6 - أهم المصطلحات النحوية التراثية الموظفة في الدرس اللساني الحديث:

إن إحصاء المصطلحات النحوية التراثية الموظفة في الدرس اللساني الحديث عمل شاق يحتاج إلى مؤلَّف كبير يستغرق وقتا مناسبا لذلك، ولا يتأتى ذلك إلا بالمسح الشامل لكل المؤلفات اللسانية العربية الحديثة وهذا يتطلب جهودا كبيرة ومتضافرة من طرف العديد من الباحثين العرب للاستقصاء كل هذه المصطلحات الموظفة وتصنيفها وتدقيق المفاهيم الدالة عليها، وذلك لبيان ما إذا كانت مقحمة أم دالة دلالة صحيحة على ذلك.

ولا يسعنا في هذا المجال إلا الإشارة إلى النزر اليسير من هذه المصطلحات النحوية على سبيل التمثيل لا الحصر لأن المقام ههنا لا يتسع للتوسع فيها. ومن أبرز هذه المصطلحات ما يلي:

القياس: استعملها اللسانيون المحدثون، لكن استعملهم لها دار بين منتقد لها، ومؤول لها بالمفهوم الأرسطي، ومدافع عنها مبينا مفهومها العربي الأصيل. يقول عبد الراجحي: «إن فكرة "القياس" على كثرة ما قيل فيها لم تكن عند سيبويه غير متابعة الكلام العربي.»[24]، وقد بيّن عبد الرحمن الحاج صالح الفرق بين مفهوم القياس عند النحاة العرب القدامى ومفهومه في الثقافة الغربية في كتابه منطق العرب في علوم اللسان، وفي مواضع أخرى من مؤلفاته.

مصطلحات: الاستعمال، والأصل، والفرع، والعلامة: يقول عبد الراجحي: «وقد عرض التحويليون لقضية الأصلية ووالفرعية في مواضع كثيرة منها بحثهم للألفاظ "ذات العلامة" marked وتلك التي بلا علامة unmarked وقرّروا أن الألفاظ غير "المعلَّمة" هي الأصل وهي الأكثر دورانا في الاستعمال، وأكثر تجردا.»[25] فهذه المصطلحات كثيرة الدوران في التحليل اللساني خاصة في المنهج التحويلي.

مصطلح العامل: قضية هي الأخرى أسالت الكثير من الحبر بين منتقد رافض لها خاصة عند الوصفيين، وبين مدافع عنها مثبت لوجودها في اتجاه لساني آخر "النحو التوليدي التحويلي" يقول عبد الراجحي: «لم يكثر حديث عن قضية من قضايا النحو العربي، والأغلب أن يتجه رأي الوصفيين خاصة إلى رفض فكرة العامل من أساسها لما تصدر عنه من تصور عقلي... إن التحوليين يقررون أن النحو ينبغي أن يربط "البنية العميقة" ببنية السطح، والبنية العميقة تمثل العملية العقلية أو الناحية الإدراكية في اللغةconceptual structures، ودراسة هذه البنية تقتضي فهم العلاقات لا باعتبارها وظائف في المستوى التركيبي، ولكن باعتبارها علاقات للتأثير والتأثر في التصورات العميقة... وقد عادت الآن في المنهج التحويلي على صورة لا تبتعد كثيرا عن الصورة التي جاءت في النحو العربي.»[26] وقد عدّ الباحث رشيد بوزيان أن « "العاملية" أصل من الأصول الكلية للعقل النحوي أو مبدأ من مبادئ "النحو الكلي" المشترك لا بين اللغات الطبيعية ولكن بين اللغات النحوية الاصطناعية.»[27]. وهناك مصطلحات نحوية تراثية أخرى كثيرة نصادف في بعض المؤلفات اللسانية العربية منها على سبيل التمثيل لا الحصر: الاشتقاق، الحذف، الإضمار والتقدير، الموضع... [28].

7 - أهم المصطلحات النحوية التراثية المهجورة في الدرس اللساني الحديث:

كل ما قيل في تمهيد المصطلحات النحوية التراثية الموظفة في الدرس اللساني الحديث يقال ههنا، ثمّ إنّ الحكم بتوظيفها من عدمه هو حكم نسبي إلى حدّ ما، إذ إن توظيفها وهجرها ليس مطلقا، فقد يوظفها باحث ويهجرها آخر، لأن الاصطلاح اللساني العربي الحديث ليس متفقا عليه في الغالب. كما لا يمكننا الجزم بعدم توظيفها لعدم تمكننا من القيام بالمسح الشامل الكامل لكل ما كتب في اللسانيات باللغة العربية بكل فروعها ومناهجها حتى نكون موضوعيين – لأن المقام ههنا لا يتسع لذلك -. وإنما نستند في ذلك على الاحتمال فقط من خلال الاطلاع على بعض المؤلفات، واعتمادا على أقوال بعض الباحثين الكبار في هذا المجال. لأنّ الحكم على توظيف مصطلح ما أسهل بكثير من الحكم بعدم توظيفه في هذا المجال المعرفي، إذ إن الحكم الأول يمكن أن تصدره بعد أن تصادف هذا المصطلح أو ذاك عدّة مرات في بعض المؤلفات، أما الحكم الثاني فيتطلب جهدا كبيرا واطلاعا واسعا. ومع ذلك يمكن أن نرصد بعض هذه المصطلحات النحوية التراثية المهجورة في الدرس اللساني العربي الحديث، ومن أهمها ما يلي:

الوضع: بعض اللسانيين العرب المحدثين هجروا هذا المصطلح واستبدلوه بعبارة "نظام اللغة" ويظهر ذلك في ترجمتهم لثنائية دوسوسير "La langue et La parole"، أكثر الباحثين يترجمونها باللغة (كنظام) والكلام، وبعضهم ترجمها (لسان / كلام)[29]. وإن كانت هذه المقابلة صحيحة إلا أن الحاج صالح قد تشبث بالمصطلح التراثي الأصيل في ترجمته لهذه الثنائية، يقول: «التقابل الذي وضعه دوسوسير "La langue et La parole" هو بالنسبة للنحاة العرب: الوضع: النظام اللغوي La langue، واستعماله بالفعل هو: La parole. وهذا هو أساس التفكير اللغوي العربي، ولم يأخذوه من أي واحد...»[30] واستعمل هذا المصطلح في عنوان كتابه:"الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية".

وبيّن الحاج صالح أصل هذا الاصطلاح تاريخيا، فقال: «واتحاد النحو والبلاغة في الاهتمام بالتراكيب وخاصة في تنوعها بالنسبة للمعنى الواحد قد أثبته النحاة في إطار مقابلتهم بين اللغة والكلام أي بين اللغة واستعمالها وهي أساس نظريتهم اللسانية التي بنيت عليها علوم العربية. فهي من وضع النحاة الأولين مثل الخليل وسيبويه. **واشتهرت هذه المقابلة بعدهم باصطلاح خاص هو الوضع والاستعمال** وذلك ابتداء من الزجاجي في القرن الرابع. ولئن كان هذا هو الأساس الذي بنى عليه دي سوسور مقابلته بين langue وparole فإن النظرية العربية أعمق وأوسع بكثير»[31].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 2, Art. 6

ومن بين أهم المصطلحات التي نعتقد أنه تمّ هجرها في البحث اللساني الحديث ما يلي: مِثَال الكلمة وجمعها مُثُل أي الوزن الصرفي للكلمة، وجوه التصرف في تقاليب الفعل، حرف المد استبدلوها بالصائت الطويل ...

خاتـمـــة: نتائج واقتراحات:

- تباينت مواقف اللسانيين العرب المحدثين إزاء توظيف المصطلحات اللغوية التراثية عموما والنحوية على الخصوص، فمنهم متشبث بها مدافع عنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا، ومنهم على النقيض من ذلك تماما متنكر لها فار منها لاعتبارات مختلفة منها الاعتبارات الإيديولوجية، ومنهم بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، مقبل تارة ومحجم أخرى لحاجة في نفس يعقوب لا يعلمها إلا هو.

- في حالة تماثل المفاهيم أو تقاربها بين الدرسين العربي التراثي واللساني الغربي ليس هنا عذر أو داعٍ لهجر المصطلحات النحوية التراثية، وهجرها يعتبر سلبية من سلبيات البحث اللساني العربي الحديث له عواقب وخيمة على تلقي الدرس النحوي العربي واللغة العربية عموما، لأن هجرها يؤدي إلى إهمالها وتناسيها وإنقاص من قيمتها العلمية، وبالتالي العزوف عن دراسة النحو العربي.

- هناك مبررات فعلية مقبولة لهجر بعض المصطلحات على قلتها في حالة غياب المفهوم النحوي العربي في اللسانيات الغربية، أو تباعد وجهات النظر في بعض القضايا النحوية، التي هي من صميم خصائص اللغة العربية والتي لا تشاركها فيها اللغات الأخرى.لكنها لا تهمل بل تدرس ضمن الخصائص المميزة للغة العربية.

- ضرورة توحيد الاصطلاح اللساني العربي الحديث في الفترة المستقبلية، وذلك بالعودة إلى المصطلحات التراثية وتكريس توظيفها، واستحداث مصطلحات عربية موحدة في حالة غياب المفهوم اللساني الغربي في التراث اللغوي العربي، لأن ذلك يسهل التواصل اللغوي وتلقي الدرس اللساني العربي.

- يجب تدريس النحو العربي الأصيل في كل المراحل الجامعية بحجم ساعي كاف ليتمكن الطالب من التشبع بالمفاهيم النحوية التراثية ويهضمها بما يؤهله لتوظيفها في كتاباته اللسانية.

- ضرورة توحيد جهود الباحثين العرب الفردية وتوجيهها في قالب جماعي على شكل هيئات أو لجان متخصصة في كل فرع من فروع اللسانيات ولو كانت غير حكومية – على غرار هذه المجموعات المتخصصة المتواجدة على شبكات التواصل الاجتماعي – لأن الهيئات الحكومية

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss2/6

تتأثر بسياسات الدول التي قد تعرقل عملها، أو تحد من فعاليتها كما حصل لهيئات اللغة العربية الرسمية سابقا. تقوم هذه اللجان بإحصاء مصطلحات مجال تخصصها، وتضع مقابلاتها بالبحث أولا في التراث اللغوي العربي، وإن لم يوجد يتم الاتفاق على مصطلحات جديدة مناسبة، ثم تنشر في كتاب أو مجلات علمية توزع على الجامعات، وتتبنى هذا العمل مخابر البحث العلمي في الجامعات.

الهوامش

1 - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008، ص 1312. ينظر محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر،(دط)، 1993، ص 9.

2 - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1313.

3 - عبدو الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث – بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص 160.

4 - حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث – في مجالي مفهوم اللغة والدراسات النحوية – مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1994، ص 30.

5 - المرجع السابق، ص 2.

6 - سمعت هذا منه مباشرة في محاضرة عنوانها: "البحث اللساني العربي المعاصر ـ واقع وتحديات"، ألقاها بقاعة المحاضرات " بن شنب " قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة يحيى فارس، بالمدية. وهذا بحضور أساتذة الكلية وجمع غفير من طلبتها، يوم الإثنين 06 / 02 / 2017 م، على الساعة التاسعة صباحا، وكان هذا آخر نشاط علمي قام به قبل وفاته بشهر واحد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.(وهي موثّقة عندي بتسجيل صوتي).

7 - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 81.

8 - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، ص 48.

9 - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1313.

10 - عبد الرحمان الحاج صالح، محاضرة عنوانها: " البحث اللساني العربي المعاصر ـ واقع وتحديات"، ألقاها بجامعة يحيى فارس، المدية، 06 / 02 / 2017.

11 - عبد الرحمن الحاج صالح، الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع18، ديسمبر 2013، ص 9 وما بعدها.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 2, Art. 6

12 - عبد الرحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب والترجمة خاصة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 12، ديسمبر 2010، ص 9 وما بعدها.

13 - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 109.

14 - عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيمائيات ـ بحث في المفاهيم وعلل الاضطراب ـ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 1، ماي 2005، ص 27.

15 - علي القاسمي، ألفاظ الحضارة ماهيتها وأثر توحيدها في تنمية اللغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 9، جوان 2009، ص 59.

16 - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 14.

17 - عبد الرحمن الحاج صالح، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 07، ديسمبر 2008، ص 15.

18 - عبد الرحمان الحاج صالح، محاضرة عنوانها: " البحث اللساني العربي المعاصر ـ واقع وتحديات"، ألقاها بجامعة يحيى فارس، بالمدية المذكورة أعلاه.

19 - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 12 وما بعدها.

20 - عبدو الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث – بحث في المنهج، ص 143.

21 - صبحي الصالح، أصول الألسنية عند النحاة العرب، ص 65.

22 - عبدو الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث – بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص 48.

23 - عبد الرحمان الحاج صالح، محاضرة عنوانها: " البحث اللساني العربي المعاصر ـ واقع وتحديات"، ألقاها بجامعة يحيى فارس، المدية، 06 / 02 / 2017. (المذكورة سابقا).

24 - عبدو الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث – بحث في المنهج، ص 57.

25 - المرجع نفسه، ص 144.

26 - المرجع نفسه، ص 147 و148.

27 - رشيد بوزيان، الموازنة بين نحو سيبويه ونحو تشومسكي – دراسة في مكونات الترادف والتباين والتكامل – ج 1، المقدمة ص – ح – (د.ث).

28 - ينظر حافظ الإسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة – دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1، 2009، ص 142 وما بعدها. وعبدو الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث – بحث في المنهج، ص 148 وما بعدها.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss2/6 14

وعبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 221 وما بعدها. والجزء 2، ص 14 وما بعدها.

29 - بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، ط1، 2011، ص 15.

30 - عبد الرحمان الحاج صالح، محاضرة عنوانها: "البحث اللساني العربي المعاصر ـ واقع وتحديات"، ألقاها بجامعة يحيى فارس، المدية، 06 / 02 / 2017. (المذكورة سابقا).

31 - عبد الرحمن الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، ط 1، 2013، ص 12.

المصادر والمراجع:

الإسماعيلي علوي، حافظ. (2009). **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة – دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان.

البهنساوي، حسام. (1994). **أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث – في مجالي مفهوم اللغة والدراسات النحوية** – مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

بوزيان، رشيد. (د.ت). **الموازنة بين نحو سيبويه ونحو تشومسكي – دراسة في مكونات الترادف والتباين والتكامل** – ج1.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2010). الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب والترجمة خاصة، **مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**، ع12.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2008). أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، **مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**، ع07.

الحاج صالح، عبد الرحمان. (2007). **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 2, Art. 6

الحاج صالح، عبد الرحمان.(2007). **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 2، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، الجزائر.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2013). **الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال**، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، ط1.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2013). الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، **مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**، ع18.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2017). محاضرة عنوانها: **"البحث اللساني العربي المعاصر ـ واقع وتحديات"**، ألقاها بجامعة يحيى فارس، المدية.

الراجحي، عبدو. (1979). **النحو العربي والدرس الحديث – بحث في المنهج**، دار النهضة العربية، بيروت.

بن زروق، نصر الدين. (2011). **محاضرات في اللسانيات العامة**، مؤسسة كنوز الحكمة، ط1، الأبيار، الجزائر.

فهمي حجازي، محمود. (1993). **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.

القاسمي، علي. (2009). ألفاظ الحضارة ماهيتها وأثر توحيدها في تنمية اللغة العربية، **مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**، ع9.

مختار عمر، أحمد، وآخرون. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

مرتاض، عبد المالك. (2005). إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيمائيات ـ بحث في المفاهيم وعلل الاضطراب ـ، **مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**، ع1.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss2/6 16

List of Sources and References:

Al Qasimi, Ali. (2009). Civilization terminology, what it is and the effect of its unification on the development of the Arabic language, *Journal of the Algerian Academy of the Arabic Language*, N.9.

Al-Rajhi, Abdo. (1979). *Arabic grammar and the modern lesson - a study in the curriculum*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

Ben Zarrouk, Nasreddine. (2011). *Lectures in General Linguistics*, Kunooz Al-Hikma Foundation, 1st Edition, Albiyar, Algeria.

Bouziane, Rashid. (n.d). *The balance between Sibaway and Chomsky nuances - a study in the components of synonymity Contrast and Integration* - C 1.

El-Bahnasawy, Hussam. (1994). *The importance of linking the linguistic thinking of the Arabs and the theories of the modern linguistic research - in the fields of language concept and grammatical studies* - Religious Culture Library, Cairo.

Fahmy Hegazy, Mahmoud. (1993). *Linguistic Foundations of Terminology*, Gharib Library, Cairo, Egypt.

Hajj Saleh, Abdul Rahman. (2010). Errors in performing the concept, especially in localization and translation, *Journal of the Algerian Academy of the Arabic Language*, N.12.

Hajj Saleh, Abd al-Rahman. (2008). Scientific Research Tools in Modern Terminology, *Journal of The Algerian Academy of the Arabic Language*, N.07.

Hajj Saleh, Abd al-Rahman. (2007). Research and Studies in Arabic Linguistics, Part 1, *Journal of The Algerian Academy of the Arabic Language.*

Hajj Saleh, Abd al-Rahman. (2007). Research and Studies in Arabic Linguistics, Part 2, *Journal of The Algerian Academy of the Arabic Language*, Mouffem Publishing, Algeria.

Hajj Saleh, Abdul Rahman. (2013). Discourse and Discourse in Situation and Use Theory, *Journal of Algerian Academy of the Arabic Language*.

Hajj Saleh, Abdel-Rahman. (2013). The Arab repertoire and its role in the spread of terminology and its standardization, *Journal of the Algerian Academy of the Arabic Language*, N.18.

Hajj Saleh, Abd al-Rahman. (2017). A lecture entitled: "*Contemporary Arab Linguistic Research - Reality And challenges*", delivered by Yahya Fares University, Medea.

Ismaili Alawi, Hafez. (2009). *Linguistics in contemporary Arab culture - A critical analytical study In the issues of reception and its problems*, the New Book United House, 1st edition, Beirut, Lebanon.

Mukhtar Omar, Ahmed, and others. (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language, The World of Books*, Cairo, First edition.

Murtad, Abdul Malik. (2005). The problem of the term in linguistics and semiotics - a study of the concepts The causes of turmoil - *Journal of the Algerian Academy of the Arabic Language*, vol.1.